تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السابع عشر ١٧

التَّنْجيم

زينة للسماء ورجوماً للشياطين وعلامات يهتدى بها في البر والبحر

- خَلَقَ اللَّه تعالى النجوم لفوائد ، فما هذه الفوائد ؟
- هل للنجوم عَلاقة بمعرفة المستقبل؟ لا
- هل للنجوم علاقة بالسعادة والشقاء؟ لا

حلول
hulul.online

تعريف التّنْجيم

التنجيم لغةً: مأخوذ من النجم، مفرد النجوم المعروفة في السماء.

اصطلاحًا: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية.

والمعنى: أن أهل التنجيم يزعمون أنهم يستدلون بحركات النجوم من طلوعها وغيابها، وافتراقها واجتماعها، وأوقات ذلك على ما يقع على الأرضَ في المستقبل، ويزعمون أن لذلك أثرًا كبيرًا على الحوادث بأنواعها، من الانتصار في الحروب والهزيمة، ومِن السَّعد أو الشقاء، والحياة والموت، والمرض والشفاء، وغير ذلك.

الكواكب والنجوم مخلوقة سخَّرها الله تعالى

النُّجوم مِنَ مَخْلُوقَات اللّه تعالى المسَخَّرة المدبَّرة، الكَائنة بَعْدَ أَنْ لم تكن، مسبوقة بِالْعَدَم الْمَحْض ومنتهاها للعدم، لَيْسَ لَها تَأْثِيرٌ فِي الْكَوْنِ بحَرَكة وَلا سُكُونٍ لا فِي نَفْسِها وَلا فِي غَيْرِها، لا فِي خير ولا فِي شرٍّ، ولا فِي سَعْدٍ ولا فِي شَقاء، وقد دل كتاب الله على ذلك:

١ قَالَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[1].

(ايجاد الأشياء من العدم) (مذللات خاضعات) (تنزع منه)

٢ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾[2].

(مستقرها تحت العرش) (يدورون في فلك بانبساط وسهولة) (مدار)

فالاعتقادات الباطلة فِي النجوم مُحَادَّةٌ للهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَتَكْذِيبٌ بِشَرْعِهِ وكتابه، وَاتِّبَاعٌ لِزَخَارِفِ الشَّيْطَانِ.

أقسام الاعتقاد في النجوم

الاعتقاد الباطل فِي النجوم قِسمان:

القِسم الأول: الاعتقاد بأن الكواكب فاعلةٌ مختارةٌ مؤثرة فِي الكون، وأن ما يحدث فِي الكون فهو ناتج عن إرادات النجوم، فهي التي تخلق الحوادث من خير أو شر، وحياة وموت، ومرض وشفاء. وهذا اعتقاد الصابئة الذين أرسل الله تعالى إليهم إبراهيم عليه السلام، وهو اعتقاد عبَّاد الكواكب فِي كل زمان ومكان.

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) سورة يس، الآيات: ٣٧-٤٠.

حكم هذا القسم: هذا الاعتقاد كفر أكبر، لما فيه من اعتقاد شريك مع الله تعالى في الخلق والتدبير، وهذا شرك في الربوبيَّة.

قال الله تعالى: ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[1].

القسم الثاني: الاعتقاد بأن الكواكب مخلوقة ولكن لها أثر في الحوادث الأرضية بتقدير الله فيستدل بحركتها واجتماعها وافتراقها على معرفة الأمور الغيبية، مثل: اعتقاد أن مَن تزوج بنجم كذا كان كذا وكذا، ومن سافر بنجم كذا كان كذا وكذا، وهذا يقع فيه كثير ممن ينتسبون للإسلام.

حكم هذا القسم: هذا الاعتقاد كفر أكبر بالله تعالى، وهو نوع شِرْك في الربوبيَّة، لأن ذلك من ادِّعاء علم الغيب الذي استأثر الله به، وقد قال الله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[2].

التنجيم نوع من السِّحر

التنجيم نوع من السحر، والدليل على ذلك: حديث عبدالله ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ».[3]

ومعنى الحديث: أن من تعلم شيئًا من علم التنجيم فقد تعلم شيئًا من علم السحر، وكلما زاد في تعلُّمه فقد زاد في إيغاله في تعلم السحر؛ لأنهما من باب واحد.

ووجه العَلاقة بين التنجيم والسِّحر: أنهما يشتركان في أمور أهمها:

1. دعوى علم الأمور المغيَّبة.
2. التلبيس على الناس بادعاء أمور خفية غير ظاهرة للآخرين.
3. التهويل على الناس، بأنه سيحصل كذا وكذا مما قد يخافه الناس.
4. أنهما قد يشتركان في الاستعانة بالشياطين لمعرفة المغيَّبات.

(١) سورة لقمان، الآية: ١١. (٢) سورة النمل، الآية: ٦٥.

(٣) أخرجه أحمد برقم (٢٠٠٠)، وأبو داود برقم (٣٩٠٥)، وهذا لفظه، وابن ماجه برقم (٣٧٢٦).

فوائد النجوم

للنجوم فوائد بيَّنها الله تعالى في كتابه الكريم، وهي ثلاث:

١ أنَّها زينةٌ للسماء.

٢ أنَّها رجومٌ للشياطين.

والدليل عليهما: قوله تعالى: ﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾[١].

٣ أنَّها علاماتٌ يُهتدَى بها في البَرِّ والبَحْرِ.

والدليل: قوله تعالى: ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[٢].

وما سوى هذه الفوائد الثلاث كادِّعاءِ علم الأمور الغائبة على الناس، فهو من التكلف المحرم، والقول بغير علم، والتلبيس على الناس، وادعاء علم اختص الله تعالى به فلم يُظْهِر عليه إلا من شاء من خاصة عبادة، وهم الأنبياء؛ ليكون شاهدًا على صدق رسالتهم، ويظهرهم على شيء محدد منه لا كله.

وقد نبّه السلف رحمهم الله تعالى إلى ذلك، فقال قتادة رحمه الله: (خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجومًا للشياطين، وعلامات يُهتدى بها، فمن تأوَّل فيها غير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به).[٣]

ومعنى قوله رحمه الله: (فمن تأوَّل فيها غير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه): من زعم فيها غير ما ذكر الله في كتابه من هذه الثلاث فادعى مثلًا أنها طريق لمعرفة الأمور الغائبة، أو لمعرفة السعود والنحوس أو غير ذلك، فقد أخطأ؛ لأنه زعم شيئًا ما أنزل الله به من سلطان، وأضاع نصيبه: يعني حظه من الدين ومن كل خير.

---

(١) سورة الصافات، الآيتان: ٦-٧.

(٢) سورة النحل، الآية: ١٦.

(٣) رواه الطبري برقم ١٧/٨٥.

نشاط

أ بالتعاون مع مجموعتي: أَذكُر أسماء ثلاثة من النجوم والكواكب التي خلقها الله تعالى.

١ .....

٢ .....

٣ .....

ب أَقرأ سورتي (النجم) و(الواقعة) وأَستخرِج منهما آيتين يقسم الله تعالى فيهما بالنجوم:

١ قال الله تعالى: ﴿ ..... ﴾

٢ قال الله تعالى: ﴿ ..... ﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س١ ما معنى التنجيم؟

س٢ أُبيّن أقسام الناس في الاعتقاد في النجوم.

س٣ ما حكم الاعتقاد بأن للنجوم تأثيرًا على الناس والأرض؟ مع الدليل.

س٤ أُقارِن بين التنجيم والسحر.

حل الصفحة ١٠٩:

أ

١-الشمس

٢-القمر

٣-الطارق

ب

٤- والنجم إذا هوى

٥- فلا أقسم بمواقع النجوم

١-الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية

٢-القسم الأول: الاعتقاد بأن الكواكب فاعلة مختارة مؤثرة في الكون

القسم الثاني: الاعتقاد بأن الكواكب مخلوقة ولكن لها أثر في الحوادث

٣-كفر أكبر بالله والدليل قوله تعالى "قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله"

٤-التنجيم هو ادعاء تأثير الكواكب والنجوم في الحوادث والاستدلال بحركاتها ومواقيتها ومطالعها على ما يقع في الأرض والمنجم هو من يدعي علم الغيب اعتماداً على ذلك فهذا ضرب من الكهانة وهو أيضاً نوع من السحر

حلول الحلول اون لاين hulul.online

فالسحر يدخل في كل هذا لأن حقيقته الاستدلال بالأمور الخفية التي لا تأثير لها في الحقيقة

الحلول اون لاين
hulul.online

معلومات إثرائية

أنواع الكهانة

قال قتادة: «وإن ناسًا جهلة بأمر الله قد أحدثوا في هذه النجوم كهانة، من غرس بنجم كذا وكذا كان كذا، ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا، ولَعَمْرِي ما من نجم إلا يولد به القصير والطويل، والأحمر والأبيض، والحسن والدميم، وما عِلْمُ هذه النجوم وهذه الدابة، وهذه الطير شيئًا من الغيب والقضاء، لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله، ولعمري لو أن أحدًا علِم الغيب لعَلِم آدمُ الذي خلقه الله بيده، وأسجد له ملائكته، وعلّمه أسماء كل شيء».[1]

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

(١) العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني (١٢٢٦/٤).